

الخصائص

فإن قلت فحروف المضارعة أيضا موضوعة على اختلاف معانيها لان الهمزة للمتكلم والنون للمتكلم إذا كان معه غيره وكذلك بقيت غيرها قيل أجل إلا أنها كلها مع ذلك مجتمعة على معنى واحد وهو جعلها الفعل صالحا للزمانين على ما مضى فإن قلت فالإعراب أيضا كلاً مجتمعا على جريانه على حرفه قيل هذا عمل لفظي والمعاني أشرف من الالفاظ .

وأيضا فتركهم إظهار الألف قبل هذه الياء مع ما يعتد من خفاء الألف حتى إنه لم يسمع منهم نحو فاي ولا أباي ولا أخاي وإنما المسموع عنهم رأيت أبي وأخي وحكى سيبويه كسرت في أدل دليل على أنهم لم يراعوا حديث الاستخفاف والاستثقال - سبب وأنزه أمر غيرهما وهو اعتزامهم الألف تجئ هذه الياء إلا بعد كسرة أو ياء أو ألف لا تكون علامة للنصب نحو هذه عصاي وهذا مصلاتي وعلى ان بعضهم راعي هذا الموضوع أيضا فقلب هذه الألف ياء فقال عاصي ورعي ويا بشرى (هذا غلام) وقال أبو دؤاد .

(فأبلوني بلايتكم لعلى ... أصالحكم واستدرج زوياء)